

النقلات الصحيحة

يبدو

العالم في بعض الأحيان أخذاً بالتفتت، ثم لا يلبث أن يعود ويتلاحم. انظر إلى الكارثة التي حلت في آسيا نتيجة موجات المد المدمرة وتصميم العالم على مساعدة آلاف وآلاف الضحايا. وتخز السياسات والاختلافات أمام القوة الأعظم لكوكب الأرض وأمام إنسانيتنا المشتركة، فنتلاقى كي نحقق النقلات الصحيحة.

يتطلب الأمن الدولي مثل هذه الاستجابة الموحدة ضد تهديدات مشتركة هي من صنعنا نحن. الفرص كثيرة في العام 2005 -عام "القرار الجريء" حسب تعبير الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان. ففي شهر أيار/مايو، هناك 189 دولة مدعوة لتقرير توجهات تتعلق بمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية (NPT)، وهي ميثاق انضمت إليه هذه الدول خلال السنوات الخمس والثلاثين الماضية لكي توقف انتشار القنابل النووية. وفي شهر أيلول/سبتمبر، تقرّر قمة لقادة العالم سبل إصلاح حيوية للقضاء على الفقر والمرض والجوع وهي تهديدات، إلى جانب القنبلة النووية، يجب أن يتغلب عليها الناس كي يتمكنوا من العيش يوماً آخر.

سوف يبين مؤتمر مراجعة المعاهدة NPT كم يمكن أن تكون هذه السنة مهمة وحاسمة. ويتمثل في هذا المؤتمر أطراف المعاهدة -وهم خمسة بلدان نووية و 184 بلداً لا تملك قنابل نووية معروفة- وتقف هذه الأطراف منقسمة في أكثر من مجال. وفي هذا العدد، يناقش مؤلفون بارزون قضايا وأفاقاً خلافية بهدف إيجاد حل لها. ويكاد يتفق معظم الناس على أن حصيلة هذا المؤتمر على جانب كبير من الأهمية بالنسبة إلى النظام النووي العالمي، بما فيه الأورار المركزية للوكالة الدولية للطاقة الذرية. ولكن قلّة هم الذين يتفقون حول ما يمكن أن تكون عليه هذه الحصيلة.

المناقشة اليوم هي أكبر من مجرد المعاهدة NPT لوحدها، أو أية قطعة منفردة على لوحة الشطرنج المعقدة لاستراتيجيات الأمن في القرن الحادي والعشرين. إذ إن حقائق الفقر وتبعاته وإغراء الأسلحة النووية وخطرها وشبح كابوس الهجمات الإرهابية، كل ذلك يعقد البيئة الأمنية ويتطلب البحث عن أجوبة.

يقف المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، محمد البرادعي، بين أولئك القادة الذين يستشفون السبل قُدماً. فقد اقترح خطوات لزيادة أمن العالم، وذلك عبر تعزيز إطار جماعي أكثر ملاءمة لكبح انتشار الأسلحة النووية والتهديدات التي لا تعرف الحدود. وهو يقول: "بإمكاننا أن نربح سباقاً مع الزمن" إذا ضمت الدول قواها.

هذا وتصدح الرسالة ذاتها من لجنة دولية رفيعة المستوى مؤلفة من ستة عشر قائداً محنكاً. فنقريرهم إلى الأمم المتحدة حول تهديدات الأمن العالمي وحول التحديات والتغيير -وهو التقرير الذي يساعد في إعداد مسرح قمة أيلول/سبتمبر- إنما يؤكد على ضرورة الإسراع في إعادة بناء منظومة الأمن العالمي على قيم ومسؤوليات وأفعال مشتركة. إن توصياتهم، البالغ عددها 101 توصية، توغل بالعالم بعيداً في أعماق هذا القرن عبر أفعال مؤسسية على فهم جديد لأمن البشر.

ونحن نرى لمحة خاطفة من الرؤية الجديدة الجريئة التي تشق طريقها في آسيا - إن التوصل إلى عالم أفضل وأكثر أمناً يكون بالإقلال من "نحن" و"هم". الأمر يتعلق بنا جميعاً وبِعزمنا على التعاون معاً والقيام بالنقلات الصحيحة.

-بقلم لوثر وديكند- رئيس التحرير



IAEA BULLETIN is produced by the
Division of Public Information

International Atomic Energy Agency
P.O. Box 100, A-1400 Vienna, Austria

Phone: (43-1) 2600-21270 • Fax: (43-1) 2600-29610

IAEBulletin@iaea.org • www.iaea.org/Bulletin

Division of Public Information

Director: Mark Gwozdecky

Editor-in-Chief: Lothar H. Wedekind

Managing Editor: Linda R. Lodding

Assistant Editor/Layout: Ritu Kenn

Language Editions

Arabic: Atomic Energy Commission of Syria, Damascus.

Chinese: China Nuclear Energy Industry Corporation,
Translation Service, Beijing.

French: Printed and distributed by the IAEA.

Translation: Mr. Yvon Prigent, in cooperation with the IAEA.

Russian: JSC Interdiakt+, Moscow.

Spanish: Printed and distributed by the IAEA.

Translation: Equipo de Servicios de Traductores
e Intérpretes (ESTI), Havana, Cuba.

تصدر مجلة الوكالة الدولية للطاقة الذرية مرتين في العام وتوزع مجاناً على عدد محدود من القراء المهتمين بالوكالة الدولية للطاقة الذرية وباستخدامات السلمية للطاقة النووية. توجه الطلبات الخطية إلى IAEA Bulletin@iaea.Org. ويمكن استخدام مقتطفات من مجلة الوكالة في أماكن أخرى شريطة الإشارة إلى المصدر. وإذا كان الكاتب من غير كوار الوكالة الدولية للطاقة الذرية، فيجب الحصول منه أو من منظّمته الأصلية على إذن بإعادة النشر إلا إذا كان ذلك لأغراض المراجعة. إن وجهات النظر الواردة في المجلة لا تمثل وجهة نظر الوكالة الدولية للطاقة الذرية بالضرورة ولا تتحمل الوكالة أية مسؤولية عنها.

للحصول على النسخة العربية يمكن الاتصال ب:
هيئة الطاقة الذرية السورية - مكتب الترجمة
والتأليف والنشر - دمشق ص.ب 6091 - سورية